على فرسه وسلاحه وبيتسا وواني ذلك هم والعامة واما اخذ اموال
العامة مع نبنا ما في ايدي الجند من الاموال والالات الفاخرة فلا ولم يكن
قطز هذا من فوق الاصل ولا من اولاد الكفر قال الجزري في تاريخه
كان قطز في رق ابن الزعيم فضربه استاذه فبكى فقيل له تبكي من
لطمة فقال انما ابكي من لعنه ابي وجدي وهما خير منه فقيل من ابوك
واحد كافر فقال ما انا الا مسلم بن مسلم انا محمود بن ممدود ابن اخت خوارزم
شاه من اولاد الملوك وخرج المظفر بالجيوش في شعبان سنة ثمان
وخمسين متوجها الى الشام لقتال التتار وشا وبيشه ركن الدين بيبرس
البندقداري فالتقوا هم والتتار عند عين جالوت ووقع المصاف
يوم الجمعه خامس عشري رمضان فهزم التتار شر هزيمة وانتصر
المسلمون ولله الحمد • وجا كتاب المظفر الى دمشق بالنصر
فطار الناس فرحا ثم دخل المظفر الى دمشق مويدا منصورا فاحبه
الخلق غاية المحبة وقال بعض الشعرا في ذلك
هلك الكفر في الشام جميعا • واستجد الاسلام بعد دحوضه
بالمليك المظفر الملك الاو • رع سيف الدين عند دحوضه

**وقال الامام ابو شامه**

غلب التتار على البلاد فجاءهم • من مصر تركي يجود بنفسه
بالشام اهلكهم وبدد شملهم • ولكل شي افة من جنسه

وساق بيبرس وراء التتار الى حلب وطردهم عن البلاد ووعده السلطان
بحلب ثم رجع عن ذلك فتاثر بيبرس ووقعت الوحشة بينهما فاضمر
كل لصاحبه الشر فاتفق بيبرس مع جماعة من الامرا على قتل المظفر فقتلوه
في الطريق في سادس عشر ذي القعده سنة ثمان وخمسين بين الغرابي
والصالحيه وتسلطن بيبرس ولقب بالملك القاهر ودخل مصر وازال
عن اهلها ما كان المظفر احدثه عليهم من المظالم واشار عليه الوزير زين الدين
ابن نعمر بهذا اللقب وقال ما تلقب به احد فافلح فابطل السلطان هذا
اللقب وتلقب بالملك الظاهر وقد نظم الاديب جمال الدين المصري
المعروف بالجزار الشاعر المشهور ارجوزة سماها العقود الدريه
في الامرا المصريه ضمنها امرا مصر من عمرو بن العاصي الى الملك الظاهر هذا

مطلب الارجوزة التي في امراء مصر من سيدنا عمرو الى الملك الظاهر

**فقال**

الحمد لله العلي ذكره • ومن بعون كل امر امره
احمده وهو ولي الحمد • على توالي بره والرفد



ثم الصلاة بعد هذا كله • على اجل خلقه ورسله
محمد خير بني عدنان • ومن اتاه الوحي بالتبيان
دامت عليه صلوات ربه • ثم على عترته وصحبه
يا سائلي عن امرا مصر • خذ من جوابي نايزيل اللبسا
اول من كان اليها الامر • سند حباها عمر لعمرو
واحفظه حفظ دار لا تنسا
مفوضا بعد الفتوح عمرو
وابن ابي سرح تولى امرها • وقيس ساس نفعها وضرها
ثم تولى النخعي الاشتر • وابن ابي بكر كما قد ذكروا
ثم اعيدت بعده لعمرو • ثانية وعتبة في الاثر
وعقبة ثم الامير مسلمه • وابن يزيد وهو نجل علقمه
ثم تولى الامر عبد الرحمن • وبعده تامر ابن مروان
اذ كان والا هاله ابوه • وهو بمصر حوله ذووه
ثم لعبد الله تعزى الامره • وبعده نجل شرحبيل قره
ثم تولى بعده عبد الملك • نقلا صحيحا غير نقل موتفك
وابن شرحبيل الامير ايوب • وبشر فالامر اليه منسوب
ثم اخو بشر الامير حنظله • ثم عدا محمد والامر له
والحر نجل يوسف وحفص • ثم من بعده جاء بذاك النص
ثم فتى رفاعة عبد الملك • ثم الوليد صنوه كل ملك
ثم ابن خالد بعد نائبه • ثم ابن صفوان تولى نائبه
وحفص قد عاد اليها واليا • وقام حسان الامير تاليا
ثم تولى حفص وهي الثالثه • وابن سهيل جارها وارثه
وابن عبيد واسمه المغيره • دبرا قليما غدا النسيره
ثم ابن مروان ولي الخيم • وكان للدولة اي ختم
وصالح اول من تولى • ثم ابن عون ونعم المولى
ثم اعيد صالح لمصر • ثانية بنهيه والامر
ثم ابن عون فلها اعيدا • ثانية وادرك المقصودا
وجا موسى بعده ابن كعب • محكما في سلمها والحرب
ثم ابي محمد بن الاشعث • فاسمع لما حدثته وحدث
ثم حميد وهو ابن قحطبه • ثم يزيد نال ايضا منصبه
وقام عبد الله فيها محمد • ثم اخوه بعده محمد
ثم غدا الامير موسى بن علي • وبعده عيسى بن لقمن ولي